خروج الألمان من جامعة براغ فى صيف عام ١٤٠٩م

أمل رمضان عبد المقصود محمد (*)

لم تكن جامعة براغ هى بداية اللقاء بين التشيك والألمان فحسب، لكنه كانت تجمع العنصرين علاقات قديمة منذ بداية استقرار العناصر التشيكية فى بوهيميا، وذلك لأن الموقع الجغرافى لمملكة بوهيميا يوضح أن ألمانيا كانت تحيط بها من ثلاث جهات[١] مما أدى إلى سهولة دخول الألمان إلى بوهيميا، ودفع ملوكها أيضًا إلى السيطرة عليها وجعلها إقطاعية تابعة لها، مما جعلهم يعطون لأنفسهم الحق فى التدخل فى شئون بوهيميا الداخلية، وهذه كان بداية كره الشعب البوهيمى للألمان، خاصة بسبب محاولات الألمان المستمرة فى فرض سيطرتها عليهم فى كافة نواحى الحياة الإجتماعية والثقافية والإقتصادية، والدينية[٢].

وعليه بلغ العداء بين التشيك والألمان ذروته مع إنشاء جامعة براغ عام ١٣٤٧م على يد الإمبراطور شارل الرابع (الأول) (١٣٤٧-١٣٧٨م) Charles IV[٣] ملك بوهيميا والإمبراطور الرومانى للإمبراطورية الرومانية المقدسة،

(*) هذا البحث من من رسالة الدكتوراه الخاصة الباحثة، وهي بعنوان: [جامعة براغ ودورها في الصراع بين التشيك والألمان (١٣٤٧م-١٤٠٩م)]، وتحت إشراف أ.د. صلاح محمد ضبيع - كلية الآداب- جامعة سوهاج & أ.د. أسامة إبراهيم حسيب - كلية الآداب- جامعة سوهاج.

(1) Eva ruth Mokinny; The History of the Education Progress in Czechoslovakia, (California 1925), p. 3; Patrick Michael Craig; The International influences on the Hussite Movement in Bohemia, (California 1999), p.8.

(2) Patrick Michael Craig; The International influences on the Hussite Movement in Bohemia, pp. 36-38, Carl Adolf Constantin Höfler; Magister Johannes Hus und der Abzug der Deutschen Professoren , (Prag 1864), pp. 10ff; Františka Gregor; The Story of Bohemia, (New York 1896), p. 87.

٣) الإمبراطور شارل الرابع (١٣٤٧-١٣٧٨م): هو الابن الأكبر للملك يوحنا لوكسمبورج (١٣١٦-١٣٤٦م) John I Luxemburg ملك بوهيميا، ولد فى الرابع عشر من مايو عام ١٣١٦م فى مدينة براغ، ثم أرسله والده إلى فرنسا ليتلقى تعليمه بها، وظل بها فترة طويلة من حياته، وعاد عام ١٣٤٦م لكى يتولى ملكًا على مملكة بوهيميا عام ١٣٤٧م. للمزيد انظر:
Evasc Schlotheuber; Die Autobiographie Karls IV und Mittelaterlichen Vorstellungen Vom Menschen am Scheideweg, (2005), p. 72; Nagy Balázs; Luxemburgi IV Károly Neveltetés, (Budapest 2010), pp. 3-4. Cf. also; Charles Edmund Maurice; Bohemia, (Frankfurt 2020), pp. 77-79.

حيث أراد الألمان السيطرة على هذه الجامعة وإدارتها، دون مساعدة التشيك لهم فى ذلك على الرغم من أنهم أصحاب البلاد الأصليين، ومن ثم نتيجة لذلك سعى الشعب التشيكى فى بوهيميا بكل قوته للتخلص من السيطرة الألمانية على جامعة بلادهم فى براغ، حتى قاموا بطردهم منها ومن كل بوهيميا بشكل نهائى فى عام ١٤٠٩م كما ستوضح عناصر البحث فى الصفحات التالية.

أولًا: دور يوحنا هس فى إنهاء الصراع بين التشيك والألمان فى جامعة براغ:

لقد كانت مملكة بوهيميا منذ منتصف القرن الرابع عشر تمر بأحداثٍ كثيرة، كان أهمها الصراع بين التشيك والألمان فى جامعة براغ، ذلك الصراع الذى كان له تأثيٌر مباشٌر على قيادات المملكة السياسية والدينية، وعلى رأسهم الأستاذ يوحنا هس المصلح الدينى والزعيم الوطنى التشيكى الذى كان له دوٌر كبير فى هذا الصراع، خصوصًا عندما اتخذ الملك فاتسلاف الرابع موقف الحياد من أزمة الانشقاق البابوى، وأنكر الطاعة للبابا جريجورى الثانى عشر فى روما، الذى كان قد وقف ضد انتشار مبادئ يوحنا ويكليف وفلسفته الواقعية وكل من يؤيده فى جامعة براغ خاصًة ومملكة بوهيميا عامة كما سبق الذكر وكان على رأس مؤيدى مبادئ وفلسفة يوحنا ويكليف الأستاذ يوحنا هس، الذى وجد أنه من الأفضل له ولمملكة بوهيميا مساندة ملكهم ضد بابوية روما[١].

بالإضافة إلى ذلك فإن موقف الحياد الذى التزمه الملك فاتسلاف الرابع تجاه أزمة الانقسام البابوى جلب له عداواٍت كثيرًة من قِبل رئيس أساقفة براغ، والأمم الألمانية فى جامعة براغ، بالإضافة إلى البابا جريجورى الثانى عشر فى روما، ومن ثم كان لابد أن يحصل الملك على التأييد الأكبر فى مملكة بوهيميا وعلى رأسها تأييد الأساتذة فى جامعة براغ؛ وذلك لأنه وفقًا لدستور مملكة بوهيميا الذى وضعه الإمبراطور شارل الرابع، تنص إحدى مواده على ضرورة موافقة جامعة براغ على أى قرار يصدره الملك أو مجلس براغ أو أى جهٍة حاكمٍة فى مملكة بوهيميا[٢].

([1]) Kronika University Pražske, in: FRB, tom. V (Pragae, 1893), pp. 568-570. Cf. also, Charles Edmund Maurice; History of Bohemia, From the Earliest Times to the Fall of National Independence, (London, 1896), pp. 181-184; Johann Loserth; Wiclif and Hus, Trans. From the German by. Evans, (London 1884), p. 109.

([2]) Franciscus Palacky; Documenta Mag. Joannis Hus, Vitam, Doctrinam, Causam in Constantiensi Concilio Actam et Controversias de Religione in Bohemia, Annis 1403- 1418

ومن هنا ناشد الملك جامعة براغ لتأييده فى الحياد تجاه أزمة الانشقاق البابوى، وبالفعل أيدته الأمة التشيكية فى ذلك الحياد بفضل جهود يوحنا هس، الذى كان دائم السعى لإقناعهم بتأييد الملك فاتسلاف الرابع، وعلى العكس من ذلك فشل الملك فاتسلاف فى الحصول على تأييد الأمم الألمانية له فى جامعة براغ، الذين تمسكوا بموقفهم المؤيد لبابوية روما، وكان يؤيدهم فى ذلك رئيس أساقفة براغ الذى كان من أشد المؤيدين لبابوية روما، لذلك عندما رأى أن التشيك وقفوا مع الملك فى الحياد البابوى وجه رسالة إلى زعيمهم يوحنا هس، لكى يمنعه من الوعظ فى كنائس براغ(١).

نتيجًة لذلك ازداد التوتر بين التشيك والألمان فى جامعة براغ، خاصة بعد تدخل الملك فاتسلاف الرابع فى هذا الصراع وتأييده للتشيك، الذين كانوا لا يملكون سوى صوت واحد فى مجلس جامعتهم وبالتالى فإن موقفهم أقل تأثيرًا من الألمان، الذين يملكون ثلاثة أصوات فى مجلس الجامعة بالإضافة إلى حصولهم على دعم رئيس أساقفة براغ، والبابوية فى روما، وعند هذا الحد أدرك الملك فاتسلاف الرابع أنه لن يحصل على المساعدة الكافية من جامعة براغ(٢). ومما زاد الوضع سوءًا اشتعال النزاع حول العرش الإمبراطورى بين ملك بوهيميا وملك ألمانيا روبرت الثالث، الذى حصل على تأييد العناصر الألمانية فى جامعة براغ أيضًا، وهذا ما دفع يوحنا هس، زعيم الأمة التشيكية، لإعلان أن هؤلاء الألمان

Motas. (Pragae 1869), p. 21. Cf. also; František Šmahel; Die Präger Universität im Mittelalter, The Charles University in the Middle Ages, (Leiden Boston 2007), pp. 35, 175.

(1) Franciscus Palacky; Documenta Mag. Joannis Hus, Vitam, Doctrinam, Causam in Constantiensi Concilio Actam et Controversias de Religione in Bohemia, Annis 1403- 1418 Motas, p. 166. Cf. also, Herbart B. Workman; The Dawn of the Reformation, The Age of Hus, Vol. II, (London 1902), pp. 125-126; Thomas A. Fudge; Jan Hus, Religious Reformation Social Revolution in Bohemia, (New York 2010), pp. 14-15.

(2) Hastings Rashdall; The Universities of Europe in the Middle Ages, Vol. 2, Part, 1, (Oxford 1895), p. 225; Oscar Kuhns; John Hus, The Witness, (New York 1907), pp. 58-61; Michael Frassetto; Heretic Lives: Medieval Heresy from Bogomil and the Cathars to Wyclif and Hus, (London 2011), pp. 186-187; Františka Gregor; The Story of Bohemia, pp. 161-162.

يشكلون خطرًا كبيرًا على مملكة بوهيميا وجامعة براغ، نتيجًة لموقفهم المعادى لقرارات الملك البوهيمى نفسه[١].

وعلى أية حال، بحلول منتصف عام ١٤٠٨م، ارتفعت حدة الصراع بين التشيك والألمان فى جامعة براغ؛ وذلك عندما أعلنت مجموعة كبيرة من الكرادلة فى روما عدم طاعة البابوات المتنافسين فى روما وفى أفينون، وأنه لابد من انتخاب بابا جديد للكنيسة، وعلى الفور، من مدينة ليفورنو بإيطاليا أصدر الكرادلة منشورًا عامًا، يقضى بضرورة عقد مجلس كنسى فى مدينة بيزا Pisa[٢]، عام ١٤٠٩م، ومن ثم كان على جامعة براغ تحديد موقفها بشكل نهائى من مجلس بيزا ، فأعلنت الأمة التشيكية فى جامعة براغ تأييدها لعقد مجلس بيزا، ومن ثم على الفور قام الملك فاتسلاف الرابع بإرسال سفارة إلى الكرادلة فى إيطاليا يؤكد فيها تأييده للمجلس هو وشعبه التشيكى، لكن على العكس من ذلك رفض الأساتذة الألمان المشاركة فى المجلس، مما أدى إلى انقلاب ملك بوهيميا ضدهم، لعدم الخضوع لأوامره أثناء وجودهم فى جامعة بلاده[٣].

ونتيجًة لموقف الألمان المعارض لمجلس بيزا فى جامعة براغ، استغل الأساتذة التشيك ذلك وقاموا بدعوة النبلاء التشيك فى بلاط ملك بوهيميا فاتسلاف الرابع فى بداية عام ١٤٠٩م، لاختيار وفد للذهاب لحضور مجلس بيزا نيابة عن مملكة بوهيميا، فأعتبر الألمان ذلك تحالفًا سياسيًا فى الجامعة موجه ضدهم، لاسيما

([1]) Michael D. Gordin; Einstein in Bohemia, (Oxford 2020), pp. 29-30; Matous Komers, Laura Keldorf; Charles University, A History of Revolution, (Charles University 2016), pp. 11-12.

([٢]) مدينة بيزا: مدينة إيطالية تقع فى إقليم توسكانيا الإيطالى، تم تأسيسها فى عهد الإتروسكيين بعد حرب طروادة الشهيرة على يد بيلوبس Pelops ثم وقعت تحت سيطرة الرومان منذ عام ١٨٠ق.م، ثم تحولت إلى أسقفية مسيحية عام ٣١٣م واحتلت مكانة كبيرة فى التاريخ الأوروبى كمركز تجارى كبير، ثم مقر لأهم مجمع كنسى عام ١٤٠٩م. للمزيد انظر:

Courtlandt Canby, David S. Lemberg, Reviser; Encyclopedia of Historic Places, (New York 2007), pp. 1025-1026; International Dictionary of Historic Places: Southern Europe, Ed. By, Trudy Ring, Robert M. Salkin, Noelle Watson, Sharon La Boda, Paul Schellinger, (London 1995), p. 539.

([3]) František Šmahel; Die Präger Universität im Mittelalter, The Charles University in the Middle Ages, (Leiden, Boston 2007), pp. 264-255. Cf. also, Hastings Rashdall; The Universities of Europe in the Middle Ages, Vol. 2, Part, 1, pp. 224-225; Will Soymour Monroe; Bohemia and the Čechs, (Boston 1910), pp. 54-55.

وأن الأساتذة التشيك كانوا قد تعهدوا لملك بوهيميا بتقديم الدعم له فى تنفيذ خططه السياسية المرتبطة بالمشاركة فى القضايا السياسية والدولية فى مجلس بيزا(١).

وعلى الجانب الآخر وجدت باقى الأمة التشيكية نتيجة انقلاب الملك فاتسلاف الرابع ضد الألمان الوقت المناسب لتحقيق ما يثبت أفضليتهم فى جامعة براغ، لأنهم السكان الأصليين للبلاد وإثبات تفوقهم على العناصر الألمانية، ومن ثم وتحت قيادة يوحنا هس الذى أظهر وطنيته بمساندة الأمة التشيكية فى استعادة حقوقها فى الجامعة، قاموا بتشكيل لجنة للذهاب إلي الملك فاتسلاف الرابع، لكى يقدموا له اقتراح يحثه على ضرورة القيام ببعض التعديلات فى دستور جامعة براغ، خاصة فيما يتعلق بنظام التصويت فى مجلس الجامعة، بحيث يصبح للأمة التشيكية ثلاثة أصوات فى مجلس الجامعة مقابل صوت واحد للأمم الأجنبية بها(٢). ولكن فى بداية الأمر فإنه عند وصول اللجنة إلى بلاط ملك بوهيميا، نظر إلى هذا الاقتراح على أنه سوف يؤدى إلى مزيد من الاضطرابات فى مملكة بوهيميا وجامعتها براغ، لذلك قام بتعنيف يوحنا هس قائدهم، وأخبره أنه بذلك الاقتراح يريد تدمير الإمبراطورية العظمى التى بناها والده الإمبراطور شارل الرابع فى مملكة بوهيميا(٣).

وفى الوقت نفسه استغل رئيس أساقفة براغ زبينك التوتر الذى حدث بين ملك بوهيميا ويوحنا هس حيث كان زبينك من أشد المؤيدين لبابوية روما، آنذاك، ومعارضًا لمبادئ يوحنا ويكليف وفلسفته التى يقوم يوحنا هس بالترويج لها فى جامعة براغ، وعليه حذر زبينك الملك فاتسلاف الرابع من المشاركة فى نشر

(1) Péter Harasztiszabo; Acta Universitatis Carolinae- Historia Universitatis Carolinae Pragensis, Tomus. IV, (Lorand University 2015), p. 63.

(2) František Šmahel; Die Präger Universität im Mittelalter, The Charles University in the Middle Ages, pp. 264-265; Hastings Rashdall; The Universities of Europe in the Middle Ages, Vol. 2, Part, 1, p. 225; Františka Gregor; The Story of Bohemia, (New York 1896), p. 162; Herbart B. Workman; The Dawn of the Reformation, The Age of Hus, Vol. II, (London 1902), pp. 126-127.

(3) Ludolf von Sagan; "De Longevo Schismate, Beitr.ge zur Geschishte der Husitischen Bewegung. III, Ed. John. Loserth, in: A.G., 60, (Wien, 1880), p. 424. Cf. also, David S. Schuff; John Hus, His Life, Teachings and Death After Five Hundred Years, (New York 1915), p. 80; Františka Gregor; Op. Cit, p. 62; Herbart B. Workman; Op. Cit, p. 127.

مبادئ ويكليف فى بلاده من خلال قيامه بدعم يوحنا هس، حتى لا تلحق به اتهامات الهرطقة من قِبل الكنيسة الرومانية، ومن ثم فإنه من المحتمل أن يكون الملك فاتسلاف الرابع قد اتخذ هذا الموقف تجاه يوحنا هس خوفًا من انقلاب الكنيسة ضده، مما ينتج عنه المزيد من الاضطرابات فى مملكة بوهيميا أيضًا(١).

لكن فى نهاية الأمر، وتحت ضغط الأغلبية التشيكية، بزعامة يوحنا هس، على الملك فاتسلاف الرابع خاصة مع إصرار الألمان على عدم التصويت فى مجلس جامعة براغ على مبدأ الحياد من أزمة الانشقاق البابوى، والاشتراك فى مجلس بيزا لحل هذه الأزمة، مما أثار غضبه بشدة، مما جعله يفكر فى تلبية رغبة شعبه فى تعديل دستور جامعة براغ، والتخلص من سيطرة الألمان عليها، وعليه أدركت الأمة التشيكية أن اللحظة التى طالما انتظروها قد اقتربت، وسوف تصبح لهم السيادة على جامعة بلادهم دون سواهم، خاصة ضد هؤلاء الألمان(٢).

وصادفت هذه الجهود التى يبذلها التشيك لإقناع الملك فاتسلاف الرابع ملك بوهيميا بضرورة تعديل دستور جامعة براغ لصالحهم، وصول سفارة من فرنسا إلى بلاط ملك بوهيميا، لكى يحدد موقفه النهائى من عقد مجلس كنسى لاختيار بابا جديد بدلًا من البابوات المتنافسين، وإنهاء أزمة الانقسام البابوى وكانت هذه السفارة تضم أعضاء من جامعة باريس، الذين ساعدوا التشيك فى اقناع الملك بالتخلص من السيطرة الألمانية على جامعة براغ، حيث أخبروه أن الأمة الفرنسية فى جامعة باريس هى التى تمتلك ثلاثة أصوات فى مجلس الجامعة مقابل صوت واحد للأمم الأجنبية بها، ومن ثم كان هذا دليلًا كافيًا لإقناع الملك بالانحياز لشعبه وتنفيذ اقتراحهم الذى يقضى بتعديل نظام التصويت فى جامعة براغ، والتخلص من سيطرة الألمان عليها(٣).

---

(1) Ludolf von Sagan; "De Longevo Schismate, p. 424. Cf. also, Herbart B. Workman; The Dawn of the Reformation, The Age of Hus, Vol. II, p. 137.

(2) František Šmahel; Die Präger Universität im Mittelalter, The Charles University in the Middle Ages, p. 265. Cf. also, Edmund Charles Maurice; History of Bohemia, From the Earliest Times to the Fall of National Independence, (New York 1896), p. 183; David S. Schuff; Op. Cit, p. 80.

(3) Kronika University Pražske, in: Fontes Rerum Bohemicarum, tom. V, (Pragae 1893), p. 570. Cf. also, Peter Demetz; Prague in Black and Gold Scenes from the Life of a European City, (New York 1997), pp. 135-136; Heinrich P. Denifle; Die Entstehung der Universitaten des mittelaters bis 1400, (Berlin 1885), pp. 40ff.

والجدير بالذكر هنا أنه كان ليوحنا هس الفضل الأكبر فى إقناع الملك فاتسلاف الرابع على الرغم من اختلافه معه، فى بداية الأمر، بشأن تعديل دستور جامعة براغ، لكن لم ييأس يوحنا هس وبذل أقصى جهده لإقناع الملك بذلك التعديل، وفى النهاية تعاطف الملك مع شعبه التشيكى الذى يعانى من الظلم فى جامعة بلاده، بالإضافة إلى أن يوحنا هس وأساتذة التشيك كانوا مدركين أن تأييدهم للملك فاتسلاف الرابع فى موقفه المعارض للبابا جريجورى الثانى عشر، سوف يجعله يقف معهم ضد الألمان فى جامعة براغ خصوصًا بعد إعلان البابا جريجورى الثانى عشر تأييد منافسه على العرش الإمبراطورى روبرت الثالث بالاتين[١].

وعلى أية حال، بعد العديد من المناقشات بين الملك فاتسلاف الرابع ملك بوهيميا والتشيك بزعامة يوحنا هس، والاتفاق على وضع كافة الاحتياطات اللازمة، وتكثيف الجهود العسكرية التى تساعدهم على تجاوز تلك الأزمة دون حدوث مزيد من الاضطرابات والفوضى فى المملكة، وافق الملك على إصدار مرسوم ملكى يتضمن تعديل دستور جامعة براغ، خصوصًا فيما يتعلق بنظام التصويت فى مجلس الجامعة[٢].

وتؤكد المصادر التاريخية أن الجهود الوطنية التى بذلها يوحنا هس كانت بمثابة المحرك الأكثر تأثيرًا على الملك فاتسلاف الرابع لكى يقوم بالإعلان المباشر بأن الألمان ليس لهم حق فى بوهيميا أو جامعة براغ، وأن التشيك هم الوريث الطبيعى لهذا البلد، ومن ثم استكمال الإصلاح الدينى الذى بدأه هس من

محمد السيد صديق رشوان الشريف: يوحنا هس وحركة الإصلاح الدينى فى شرق أوروبا (١٣٦٩-١٤١٥)م، ص ٨٨.

(1) Historia Universitatis Carolinae Pragensis, Kuttenberger Dekret (1409) im Kontext der Epoche zwischen der Gründung der Prager Universität 1348 und dem Augsburger Religionsfrieden: einige Überlegungen zum Geleit, Ed. By, Jiří Pešek, (Praze 2010), p. 277. Cf. also, Johann Loserth; Wiclif and Hus, Tr. From the German by. Evans, (London 1884), p. 109; David S. Schuff; Op. Cit, p. 80.

(2) František Šmahel; Die Präger Universität im Mittelalter, The Charles University in the Middle Ages, p. 265; Herbart B. Workman; The Dawn of the Reformation, The Age of Hus, Vol. II, p. 128; Františka Gregor; The Story of Bohemia, p. 162.

جامعة براغ، وعليه كان هس هو البطل الذى نصح الملك بإصدار مرسوم ملكى يعطى أغلبية التصويت للأمة التشيكية، بدلًا من تمتع الألمان بها[١].

ونستنتج مما سبق أنه بفضل جهود يوحنا هس وإظهار حبه لوطنه بوهيميا، منذ أن أصبح أستاذًا فى جامعة براغ، وكذلك جهوده لإصلاح الكنيسة بها ونشر مبادئ وفلسفة يوحنا ويكليف، ودوره الكبير فى الدفاع عن حقوق شعبه فى إدارة بلادهم والتخلص من سيطرة الألمان عليهم، اعتبره المؤرخون الزعيم الوطنى للتشيك، بالإضافة إلى كونه مصلح دينى وأستاذ الفلسفة واللاهوت فى جامعة براغ.

ثانيًا: إصدار مرسوم كوتنا هورا الملكى فى الثامن عشر من يناير عام ١٤٠٩م:

وافق الملك فاتسلاف الرابع ملك بوهيميا على تنفيذ اقتراح الأمة التشيكية وزعيمها يوحنا هس بتعديل دستور جامعة براغ، لإنهاء الصراع بين التشيك والألمان بها، وخوفًا من أى تدخل أجنبى فى بلاده بحجة إنهاء هذا الصراع، وأثناء وجوده فى مدينة كوتنبرج Kuttenberg (كوتنا هورا) Kutna Horá[٢] رضخ الملك لرغبة الشعب التشيكى، على الرغم من تعاطفه مع الألمان ووعدهم بالأمان فى بداية الصراع مع التشيك فى جامعة براغ، إلا أن رفضهم القاطع تنفيذ أوامره بشأن حل أزمة الانشقاق البابوى جعلته يتراجع عن تعاطفه معهم، كما

([1]) Historia Universitatis Carolinae Pragensis, Kuttenberger Dekret (1409) im Kontext der Epoche zwischen der Gründung der Prager Universität 1348 und dem Augsburger Religionsfrieden: einige Überlegungen zum Geleit, Ed. By, Jiří Pešek, p. 277. Cf. also, Matous Komers, Laura Keldorf; Charles University, A History of Revolution, pp. 11-12; Edmund Charles Maurice; History of Bohemia, From the Earliest Times to the Fall of National Independence, (New York 1896), p. 183.

([٢]) مدينة كوتنبرج: كوتنا هورا مدينة تقع على بعد ٤٤ ميل من شرق مدينة براغ، على نهر Vrchlice ، كانت تشتهر بوجود مناجم الفضة بها، لذلك كان يتم صك عملة مملكة بوهيميا بها، وفى القرن الرابع عشر أصبحت مقر ملكى لملوك بوهيميا، لذلك يعتبرها المؤرخون ثانى أهم مدن ملكة بوهيميا بعد مدينة براغ، وتحتوى على الكثير من المبانى والقصور التاريخية، مثل كاتدرائية القديس بابرا St. Barbra القوطية الرائعة، لكنها تعرضت للتدمير خلال الحروب الهسية فى القرن الخامس عشر الميلادى. للمزيد انظر Courtlandt Canby, David S. Lemberg, Reviser; Encyclopedia of Historic Places, pp. 687-688; Rob Humphreys; The Rough Guide to Prague, (London 2002), pp. 173-174.

أدرك أنه سوف يخسر تأييد ودعم شعبه مقابل ذلك مما يتسبب فى مزيد من الاضطرابات فى البلاد[١].

ونتيجة لكل هذه الجهود المبذولة من أجل إقناع الملك فاتسلاف الرابع، بتعديل دستور جامعة براغ أدرك الملك فى نهاية المطاف، أن عداءه للحزب الوطنى بزعامة يوحنا هس، سوف يعرضه لمزيد من الخسائر، والاضطرابات وانتشار الفوضى فى مملكة بوهيميا، وجامعة براغ، ولكن الوقوف بجانبهم فى الجامعة، ومساندتهم فى التخلص من الهيمنة الألمانية علي شئونها، سوف تساعده فى الحصول على الدعم الكامل منهم فى صراعه على العرش الإمبراطورى ضد الملك روبرت الثالث بالاتين، وفى عدائِه لبابوية روما أيضًا، ومن هنا قرر الملك فاتسلاف الرابع إرضاء الشعب التشيكى وإنهاء الصراع مع الألمان، على الرغم من أنه بذلك سوف يخسر الدعم الألمانى للأبد، لكنه أصدر مرسوم كوتنا هورا فى الثامن عشر من يناير عام ١٤٠٩م، والذى سوف يتم بموجبه تعديل دستور جامعة براغ[٢] وكان نص هذا المرسوم كالتالى:

صدر مرسوم من قِبل الملك فاتسلاف الرابع ملك بوهيميا ومستشاريه فى الثامن عشر من يناير عام ١٤٠٩م، أثناء وجودهم فى مدينة كوتنبرج (كوتنا هورا)، والذى قاموا من خلاله بالتغيير الجذرى فى الدستور القديم لجامعة براغ، وقد نص المرسوم على: " الملك فاتسلاف الرابع ملك بوهيميا والرومان- بفضل الرب- والمخلص والمحب لبلاده، على الرغم من أنه يجب المساواة بين جميع الشعوب فى الجامعة، لكن لابد أن يقع الاهتمام الأكبر بالشعب الأقرب لمقر الجامعة، أى لابد من توزيع المناصب والمهام الإدارية فى جامعة براغ وفقا لدرجة القرب، أى السكان الأصليين للبلاد؛ لأنه من العدل أن يشارك الفرد فى إدارة بلاده، ولهذا السبب فإنه بالنظر إلى جامعة براغ التى سيطرت عليها الأمة الألمانية، بامتلاكها ثلاثة أصوات فى مجلس الجامعة مقابل صوتٍ واحدٍ للأمة

(1) Johann Loserth; Wiclif and Hus, Trans. From the German by. Evans, p. 109; David S. Schuff; John Hus, His Life, Teachings and Death After Five Hundred Years, p. 80; Edmund Charles Maurice; History of Bohemia, From the Earliest Times to the Fall of National Independence, p. 183.

(2) František Palacký; Böhmen unter König Wenzel IV, bis zum Ausbruch des Hussitenkrieges: vom Jahre 1378-1419, (Prag 1845), pp. 230-232; Ludolf von Sagan; "De Longevo Schismate, pp. 429-430. Cf. also, Herbart B. Workman; Op. Cit, pp. 128-129; Francis Lützow; The Life & times of Master John Hus. With an Introd. by V. Mastny, (London 1921), pp. 97-98.

البوهيمية، وبالتالى ضمنت لنفسها مكانًا أوليًا فى جميع أعمال الجامعة، على الرغم من أنها لا تنتمى لمملكة بوهيميا، وهذا ما كان له نتائج سيئة على مستقبل مملكة بوهيميا بشكلٍ عامٍ وعلى جامعة براغ بشكلٍ خاص؛ وذلك لأن الإدارة الحقيقية والصحيحة كانتً لابد أن تكون لأصحاب البلاد (سكان مملكة بوهيميا من التشيك)، الوريث الشرعى للملكة البوهيمية وجامعتها، أو على الأقل، التقسيم من الأقرب إلى الأبعد فى المكان بالنسبة لجامعة براغ لأن الوضع السائد بها كان غير واقعى تمامًا؛ لأن هؤلاء الأجانب الغرباء كانوا يتمتعون بثروة السكان الأصليين فى بلادهم، بينما يعانى التشيك من الحرمان، والإهمال، والقمع فى بلادهم، لذلك وجب علينا السيطرة على هذا الوضع بكل حزمٍ وبشكلٍ قاطعٍ؛ وذلك لأننا نريد النهوض بمملكتنا بوهيميا فى كافة المجالات، ًومواجهة تحدى هؤلاء الألمان وغيرهم من الأجانب، ومن ثَمَ فإننا، من الآن فصاعدًا، نأمر بمنح الأمة البوهيمية (التشيك) ثلاثة أصوات فى جميع مجالس جامعة براغ، وسائر الأعمال والقرارات الأكاديمية التى تتخذها الجامعة، مقابل صوتٍ واحدٍ للأمم الأجنبية جميعًا بما فيهم الألمان؛ حتى تمضى الأمور بسلام فى الجامعة، وكان ذلك الوضع سائدًا فى جامعة باريس التى تتمتع بها الأمة الفرنسية بالسيادة الكلية بامتلاكها امتياز التصويت (ثلاثة أصوات للأمة الفرنسية) مقابل صوتٍ واحدٍ للأمم الأجنبية الأخرى بالجامعة، وكذلك فى جامعات إيطاليا ولومبارديا أيضًا." مرسوم كوتنبرج الصادر فى الثامن عشر من يناير عام ١٤٠٩م." [1]

ثالثًا: موقف كلٍ من التشيك والألمان من مرسوم كوتنا هورا:

إن صدور مرسوم كوتنا هورا من قِبل الملك فاتسلاف الرابع ملك بوهيميا فى الثامن عشر من يناير عام ١٤٠٩م كما تذكر كتب التاريخ هو النقطة الحاسمة التى أنهت الصراع بين التشيك والألمان فى جامعة براغ الذى استمر لسنوات عديدة، وعليه فإنه فور صدور هذا المرسوم سادت مملكة بوهيميا سلسلة من الاضطرابات الشديدة، وظهرت المشاعر الحقيقية لكلا الطرفين (التشيك والألمان) تجاهه فالبنسبة للتشيك استقبلوا المرسوم بترحيب كبير، حيث شعروا أنهم استردوا

(1) Franciscus Palacky; Documenta Mag. Joannis Hus, Vitam, Doctrinam, Causam in Constantiensi Concilio Actam et Controversias de Religione in Bohemia, Annis 1403- 1418 Motas, pp. 347-348; František Palacký ;Böhmen unter König Wenzel IV, bis zum Ausbruch des Hussitenkrieges: vom Jahre 1378-1419, (Prag 1845), pp. 232-233. Cf. also, Františka Gregor; The Story of Bohemia, pp. 162-163.

حقوقهم فى جامعة بلادهم التى كان يسيطر عليها الألمان منذ إنشائها، فإن مرسوم كونتا هورا سوف يجعل الجامعة ملكًا لهم(١).

كما قام يوحنا هس أثناء الوعظ فى كنيسة بيت لحم بالثناء على الملك فاتسلاف الرابع بحبه لشعبه ووطنه، والتضحية فى سبيل استقرار بلاده، ثم قام بأداء صلاة شكر لله الذى نصر الشعب التشيكى على الألمان ورد إليهم حقوقهم فى حكم بلادهم(٢).

ويذكر المؤرخ ديفيد شافDavid S. Schuff فى هذا الصدد أن مرسوم كوتنا هورا كان يجب صدوره منذ إنشاء جامعة براغ؛ لأنه من الطبيعى أن تكون الأمة التشيكية على رأس جامعة بلادها، وقد استشهد بإنجيل لوقا لكى يوضح أحقية التشيك فى جامعة بلادهم " وكما تريدون أن يفعل الناس بكم افعلوا أنتم أيضا بهم هكذا". لوقا ٦:٣١، ومن هنا يجب أن تكون الأمة التشيكية فى المقدمة وليس تحت الأقدام فى جامعة براغ، لقد اتفق القانون الكنسى والمدنى على منح سكان الأرض الحكم على الأجانب المقيمين داخل حدودها(٣).

وعلى الجانب الآخر لم يستسلم الألمان ولجئوا إلى سياسة الاتحاد فى وجه الملك فاتسلاف الرابع ومرسومه الملكى كوتنا هورا، وبالفعل اجتمعوا معا واتفقوا على أن ينسحبوا من جامعة براغ ومملكة بوهيميا كليا إن لم يتم سحب أو إلغاء هذا المرسوم، وكانت هذه السياسة وفقًا للأنظمة القديمة تتبع لإجبار الملوك على التراجع عن قرارتهم، أو التوصل إلى حل للأزمات، ومن ثم أرسل الألمان سفارة لملك بوهيميا يخبروه بقرارهم بالخروج الكلى من مملكة بوهيميا وجامعة براغ، إذا لم يقم بالتراجع عن هذا المرسوم، لكن الملك أهمل قرارهم ولم يتراجع عن قراره(٤).

---

(1) Herbart B. Workman; The Dawn of the Reformation, The Age of Hus, Vol. II, p. 128; Johann Loserth; Wiclif and Hus, Trans. From the German by. Evans, pp. 110-111.

(2) Franciscus Palacky; Documenta Mag. Joannis Hus, Vitam, Doctrinam, Causam in Constantiensi Concilio Actam et Controversias de Religione in Bohemia, Annis 1403- 1418 Motas, p. 355. Cf. also, David S. Schuff; Op. Cit, p. 81.

(3) John Hus, His Life, Teachings and Death After Five Hundred Years, pp. 81-82.

(4) Franciscus Palacky; Documenta Mag. Joannis Hus, Vitam, Doctrinam, Causam in Constantiensi Concilio Actam et Controversias de Religione in Bohemia, Annis 1403- 1418 Motas, pp. 352-353. Cf. also, Hastings Rashdall; The

ومن هذا المنطلق لجأ الألمان إلى سياسة التفاوض مع الملك فاتسلاف الرابع للوصول إلى حل يرضى التشيك والألمان، وكانت أولى المفاوضات اقتراح الألمان بجعل منصب رئيس الجامعة بالتناوب بينهم وبين التشيك، وبالتالى يكون التصويت فى مجلس الجامعة بالتساوى بين الطرفين أى ٥٠:٥٠، لكن هذا الإقتراح لم يلق قبولًا لدى التشيك أو الملك فاتسلاف، لأنه لا يتناسب مع حركة التحرر الوطنى التى يسعون إليها منذ سنوات طويلة، بالإضافة إلى أن هذا النظام لا يتطابق مع أى نظام من أنظمة الجامعات الأوروبية وبالتالى من المستحيل تطبيقه(١).

عند ذلك عاد الألمان إلى سياسة الشدة، لإجبار الملك فاتسلاف الرابع على التخلى عن مرسوم كوتنا هورا، فقاموا بإجراء انتخابات جديدة لاختيار رئيس لجامعة براغ، على أن يكون المنصب بالتناوب مع التشيك لكن النتيجة كانت صادمة حيث أعلن الملك صراحة بأنه لن ينوى سحب أو التخلى عن تنفيذ مرسوم كوتنا هورا (٢)، وعلى الفور فى التاسع من مايو عام ١٤٠٩م قام المفوض الملكى نيكولاس الأوغسطينى Nicolas Augstini وبرفقته مجموعة من الأساتذة التشيك بأمر من الملك فاتسلاف باقتحام كلية شارل وأجبروا رئيس الجامعة هيننج بالتينهاجنHenning Baltenhagen وعميد كلية الآداب الأستاذ ألبرتوس فارينترابير Albertus Varentrapper على التنازل عن مناصبهم، ثم تسليم الشارات وختم الجامعة ومفاتيح الخزانة المالية للجامعة، ثم تعيين الأستاذ التشيكى زدينك ليباون Zdenek von Lebaun رئيسًا للجامعة والأستاذ سيمون من

Universities of Europe in the Middle Ages, Vol. 2, Part, 1, p. 225; Františka Gregor; Op. Cit, p. 163.

(1)Franciscus Palacky; Documenta Mag. Joannis Hus, Vitam, Doctrinam, Causam in Constantiensi Concilio Actam et Controversias de Religione in Bohemia, Annis 1403- 1418 Motas, pp. 352-353. Cf. also; František Šmahel; Die Präger Universität im Mittelalter, The Charles University in the Middle Ages, p. 266.

(2) Franciscus Palacky; Documenta Mag. Joannis Hus, Vitam, Doctrinam, Causam in Constantiensi Concilio Actam et Controversias de Religione in Bohemia, Annis 1403-1418 Motas, , pp. 353-354. Cf. also; Johann Loserth; Wiclif and Hus, Tr. From the German by. Evans, p. 110; Hastings Rashdall; The Universities of Europe in the Middle Ages, Vol. 2, Part, 1, p. 225.

تيسنوف Simon of Tišnovعميدًا لكلية الآداب [١]. وعدد آخر من أعضاء هيئة التدريس ومن ثم فى التاسع من مايو عام ١٤٠٩م تم استدعاء الأساتذة إلى مجلس الجامعة، لسماع وتنفيذ المرسوم الملكى، وأوضح المفوض الملكى للمجتمعين أن المرسوم صدر نتيجة اتحاد التشيك فى الجامعة واحتجاجهم المستمر حول نظام التصويت وكذلك ازدياد أعدادهم حتى أصبحوا أكثر من الأمم الأجنبية بالجامعة، لذلك كان ينبغى أن يحصلوا على حقوقهم فى إدارة الجامعة[٢].

ونتيجة لهذا الاجتماع أدرك الألمان أن الكارثة قد حدثت بالفعل، بإصرار الملك فاتسلاف على عدم التراجع عن المرسوم، ومن ثم لم يكن أمامهم حل سوى تنفيذ الوعد الذى قطعوه على أنفسهم بالخروج الجماعى والكلى من بوهيميا دون رجعة، وبحلول صيف عام ١٤٠٩م ظهر مشهد مهيب لأعين التشيك فى مملكة بوهيميا، حيث كانت كل الطرق فى مدينة براغ ممتلئة بحشود الألمان وسط موجه شديدة من الغضب[٣].

ونتيجة لكثرة أعدادهم اختلف المؤرخون فى وضع رقم بعينه، ولكن كانت الأعداد تقديرية فيذكر المؤرخ هاستنجز راشدال Hastings Rashdall[٤] أنه فى اليوم الأول لخروج الألمان من الجامعة خرج الغالبية العظمى من الطلاب والأساتذة الذين وصل عددهم إلى خمسِة آلافٍ، ويوافقه فى ذلك الرأى المؤرخ إينياس سيفليوس Aeneas Silvius،[٥]

(1) František Šmahel; Die Präger Universität im Mittelalter, The Charles University in the Middle Ages, p. 266; Johann Loserth; Op. Cit, pp. 110-111; Františka Gregor; The Story of Bohemia, p. 163.

(2) František Šmahel; Op. Cit, p. 161; Hastings Rashdall; Op. Cit, p. 225; Františka Gregor; Op. Cit, pp. 163-164; Peter Demetz; Prague in Black and Gold Scenes from the Life a European City, (New York 1997), pp. 137-138.

(3) Václav Hájek z Libočan; Kronyka czeska, (Praha 1819), p. 365; Váeslav Vladivoj Tomek; Geschichte der Prager Universität, (Prag 1849), pp. 67-69. Cf. also; Františka Gregor; The Story of Bohemia, p. 163.

(4) The Universities of Europe in the Middle Ages, Vol. 2, Part, 1, p. 226.

(5) Historia Bohemica, pp. 224-225.

وفاسيسلاف توميك Vácslave Tomek [١] فى حين ذكر المؤرخ ديفيد شاف أن الألمان غادر منهم ألفان فقط فى يوم واحد[٢].

ولكن المؤرخ الألمانى هوفلر Carl Adolf Constantin Hofler[٣] يؤكد أن عدد الألمان الذين غادروا جامعة براغ ومملكة بوهيميا بموجب مرسوم كوتنا هورا الملكى تخطى العشرين ألفًا من الأساتذة والطلاب وغيرهم من الألمان، ولشدة تأثره بالمنظر المهيب لهم أثناء خروجهم وصفهم قائلا: " إن خروج الألمان من الجامعة كان بمثابة الكارثة الكبرى التى حلت بمملكة بوهيميا آنذاك، وكان السبب فى هذه الكارثة يوحنا هس، زعيم الأمة التشيكية، الذى قام بتحريض الملك فاتسلاف الرابع والشعب ضد الألمان".

وتذكر أحد المصادر التاريخية رأيا آخر حول عدد الألمان الذين خرجوا من جامعة براغ حيث أشارت إلى أنه فى السادس عشر من مايو عام ١٤٠٩م خرج من ٧٠٠ إلى ١٠٠٠ شخص ألمانى فى يوم واحد ومن ثم اتجه الألمان فور خروجهم إلى الجامعات الألمانية التى تم إنشاؤها حديثًا لكى يشاركوا فى تطويرها ونموها، مثل جامعة ليبيزيغ، وجامعة هايدلبرج، وإرفورت[٤].

رابعًا: تباين آراء المؤرخين فى مرسوم كوتنا هورا، وهس ودوره فى إصداره:

لقد كان خروج الألمان من جامعة براغ ومملكة بوهيميا يشكل حدثًا تاريخيًا بالغ الأهمية فى تاريخ الجامعات الأوروبية ونظمها؛ لأنه كان المرحلة الحاسمة والأخيرة فى انتهاء الصراع بين التشيك والألمان فى جامعة براغ، الذى كان لابد من القضاء عليه؛ بسبب الآثار السلبية التى نتجت عنه والاضطرابات المستمرة التى أثرت على الأوضاع الداخلية لمملكة بوهيميا [٥].

لكن طبقا لما ذكرته كتب التاريخ للمؤرخين الألمان حول مسألة الصراع بين التشيك والألمان فى جامعة براغ، فإنهم يرون أن مرسوم كوتنا هورا الذى أصدره ملك بوهيميا فاتسلاف الرابع ضد الألمان بتغيير دستور الجامعة، يمثل خطئًا فادحًا سوف تصبح مملكة بوهيميا بموجبه منغلقة على نفسها بحيث تصبح

(1) Geschichte der Prager Universität, (Prag 1849), pp. 68-69.
(2) David S. Schuff; John Hus, His Life, Teachings and Death After Five Hundred Years, p. 82.
(3) Magister Johannes Hus und der Abzug der Deutschen Professoren und Studenten aus Prag 1409, p. 219, p. 230.
(4) Péter Harasztiszabo; Acta Universitatis Carolinae- Historia Universitatis Carolinae Pragensis, Tomus. IV, p. 63.
(5) Hastings Rashdall; The Universities of Europe in the Middle Ages, Vol. 2, Part, 1, p. 226.

مركزًا لتجمع العناصر السلافية فقط، بعد أن كانت همزة الوصل بين الكثير من بلدان أوروبا الذين كانوا يرسلون أبنائهم للدراسة بجامعة براغ[١].

كما ذهب المؤرخون الألمان إلى أبعد من ذلك فى رؤيتهم أن هذا المرسوم (كوتنا هورا) كان مخالفًا للواقع. حيث يذكر المؤرخ الألمانى لوزريث Johann Loserth[٢] ، بشكلٍ خاص، أنه كان بإمكان الملك فاتسلاف الرابع إلغاء هذا المرسوم، وقد برر هذا بالقول إن هذا الملك كان ذا شخصية تتسم بالتردد وبالتالى فإن تراجعه عن اصدار مثل هذا المرسوم ليس بالأمر الغريب، كما إنه كان بإمكانه التفاهم والنقاش مع الألمان للتوصل إلى حل يرضى طرفى الصراع (التشيك والألمان).

أما المؤرخ الألمانى كارل أدولف قنسطنطين هوفلر Carl Adolf Constantin Hofler [٣] فقد أشاد بعظمة وشهرة جامعة براغ منذ إنشائها، بفضل وجود العناصر الألمانية بها، حيث ساهموا فى تنصيرها وساعدوا السلالة الأولى فى مملكة بوهيميا على توطيد أقدامهم وتكوين دولة ذات سيادة بها، وبالتالى فإنه يعتبر تطبيق مرسوم كوتنا هورا إنتهاكًا صريحًا للحقوق والامتيازات المشروعة للعناصر الألمانية فى جامعة براغ، بفضل جهودهم التى بذلوها من أجل نمو وتطوير هذه البلاد، أضف إلى ذلك أنه طالما تم التخلى عن الحقوق المتساوية للدول الفردية، فإنه يعتبر بمثابة التخلى عن القاعدة الرئيسية للعصر المسيحى، وهى التعايش فالتشيك الذين يتظاهرون بأن أسلافهم كانوا دعاة الحرية كانوا فى الواقع بعيدين عن ذلك تماما، فقد كانوا يعيشون فى ظل القمع الجبرى؛ فى حين أن الحياة دون الاعتراف بحقوق الآخرين خيالا.

هذا وقد ألقى المؤرخون الألمان مسئولية إصدار الملك فاتسلاف لمرسوم كوتنا هورا على يوحنا هس بإعتباره زعيمًا للتشيك آنذاك، الذى لم يكن هدفه من وراء هذا المرسوم الإصلاح الدينى فقط وإنما كان يسعى للتخلص من النفوذ الألمانى لكرهه لهم، وبالتالى فإنه لا يستحق الثناء فى كتب التاريخ الألمانية لأنهم يعتبرونه السبب وراء خروجهم من جامعة براغ ومملكة بوهيميا وإشاعة الفوضى

(1) Václav Chaloupecký; Karlova universita v Praze 1348−1409, (Praha 1948), pp. 103−104. Cf. also; Carl Adolf Constantin Hofler; Magister Johannes Hus und der Abzug der Deutschen Professoren und Studenten aus Prag 1409, pp. 248-250; František Šmahel; Die Präger Universität im Mittelalter, The Charles University in the Middle Ages, p. 265.

(2) Wiclif and Hus, Tr. From the German by. Evans, p. 109.

(3) Magister Johannes Hus und der Abzug der Deutschen Professoren und Studenten aus Prag 1409, pp. 203ff, p. 231.

والاضطرابات بها وسوف تظهر نتيجة هذه الفوضى بعد خروجهم من البلاد، وبعد أن كانت تمر مملكة بوهيميا وجامعة براغ بأزهى عصورها فى التعليم والثقافة بفضل إدارة الألمان فإنه سوف يسودها الظلام والجهل بخروجهم منها[١].

وعلى الجانب الأخر قام المؤرخون التشيك بالرد على المؤرخين الألمان حول نتائج خروج الألمان من جامعة براغ، وكان من أشهرهم المؤرخ التشيكى فرانتيسك بالاتسكى František Palacký[٢]، الذى كان يؤيد حركة الإصلاح الدينى والوطنى فى بوهيميا، بزعامة يوحنا هس فى كل كتاباته، حيث يرى أن هجوم المؤرخين الألمان على يوحنا هس وتحميله مسئولية إصدار مرسوم كونتا هورا الملكى ضدهم لكرهه لهم ليس صحيحًا، وإنما كان أهم شئ لديه تطهير وإصلاح الكنيسة من الفساد الذى كان سائدًا فيها، آنذاك والدليل على ذلك ذكره فى إحدى خطبه أنه " يفضل الألمانى الجيد على البوهيمى السئ"، وعلى الرغم من ذلك ظل الألمان يكنون له العداء، واتهموه بالهرطقة لتأييده لمبادئ وكتابات يوحنا ويكليف ونشرها فى جامعة براغ، ضد الاسمية التى يؤيدها الألمان.

كما يرد فرانتيسك بالاتسكى على المؤرخين الألمان حول اتهام يوحنا هس بكسر مبدأ التعايش السلمى أيضًا قائلا: " إن عدم قبول الألمان للقيم الوطنية للتشيك والمطالبة بمشاركتهم فى إدارة شئون بلادهم وجامعتها، ألم يكن هذا إنتهاكا للحرية والعدل والمساواة فى الحقوق بين الشعوب أيضا؟"، وبالتالى فإن موقفهم العدائى ضد يوحنا هس بسبب دفاعه عن حقوق شعبه التشيكى، ليس صحيحًا ولا يوجد أى مبرر لهذا العداء تجاهه، خاصة وأنهم، أى الألمان، كانوا يبرزون

(1) Historia Universitatis Carolinae Pragensis, Kuttenberger Dekret (1409) im Kontext der Epoche zwischen der Gründung der Prager Universität 1348 und dem Augsburger Religionsfrieden: einige Überlegungen zum Geleit, Ed. By, Jiří Pešek, pp. 270-275. Cf. also; Carl Adolf Constantin Hofler; Magister Johannes Hus und der Abzug der Deutschen Professoren und Studenten aus Prag 1409, pp. 217ff.

(2) Dějiny národu českého v Čechách a na Moravě, III, Odroku 1403 až do roku 1439. Jubilejní vydání, (Praha 1937), p. 57; Documenta Mag. Joannis Hus, Vitam, Doctrinam, Causam in Constantiensi Concilio Actam et Controversias de Religione in Bohemia, Annis 1403- 1418 Motas, p. 446.

دورهم فقط فى تطوير مملكة بوهيميا وجامعة براغ ويهملون أى دور لسكان البلاد الأصليين من التشيك، وهذا بدوره يمثل قمة التحيز والظلم للتشيك[١].

وأخيرا قام مؤرخو التشيك بالرد على المؤرخين الألمان حول اتهام يوحنا هس أنه السبب وراء مرسوم كوتنا هورا، حيث يؤكدون أن يوحنا هس، فى هذه الفترة بالتحديد، كان على خلاف مع الملك فاتسلاف الرابع ملك بوهيميا، الذى وبخه لدرجة أنه اتهمه بإثارة الفوضى والاضطرابات، نتيجة تقدمه على رأس الأمة التشيكية للمطالبة بتغيير دستور جامعة براغ، وكذلك نشر فلسفة يوحنا ويكليف، ومن ثم فإن مرسوم كونتا هورا جاء بسبب تمسك الألمان بموقفهم الرافض لمبدأ الحياد تجاه مسألة النزاع البابوى الذى أمرهم فاتسلاف بتطبيقه، مقابل تأييد التشيك للملك فاتسلاف والحياد، والضغط المستمر من قِبل حركة التحرر الوطنى التشيكى[٢].

وأكد جميع المؤرخين أنه عاجلًا أو آجلًا كان لابد لكل هذه الأحداث التى جرت فى جامعة براغ وصدور مرسوم كوتنا هورا، أن ينتج عنها القطيعة النهائية بين التشيك والألمان، فلا يمكن لهذين العنصرين العيش والدراسة معًا فى مكان واحد، لاسيما وأن القوانين فى كل بلدان أوروبا جاء فيها أن أى جامعة لابد وأن تُدار من خلال سكان بلادها الأصليين، وهذا القانون كان من أعظم وأبرز معالم أى جامعة، لذلك فإن مرسوم كوتنا هورا لا يعتبره المؤرخون التشيك أنه إجراء تعسفى ضد هؤلاء الألمان، بل يعتبروه أهم انتصار حققه التشيك فى تاريخ جامعة براغ منذ نشأتها، وأنه لا يوجد حقبة فى تاريخ جامعة براغ الماضى أكثر أهمية من هذه الحقبة [٣].

([1]) Franz Palacky: Geschichte von Bohmen grosstentheils nach Urkunden und Handschriften von Der Hussitenkrieg, von 1419-1431, Volume 3, (Kronberger 1851), p. 3, pp. 70-75.

([2]) František Šmahel; Die Präger Universität im Mittelalter, The Charles University in the Middle Ages, pp. 265-266; David S. Schuff; John Hus, His Life, Teachings and Death After Five Hundred Years, p. 80; Františka Gregor; Op. Cit, p. 62; Herbart B. Workman; Op. Cit, p. 127.

([3]) Historia Universitatis Carolinae Pragensis, Kuttenberger Dekret (1409) im Kontext der Epoche zwischen der Gründung der Prager Universität 1348 und dem Augsburger Religionsfrieden: einige Überlegungen zum Geleit, Ed. By, Jiří Pešek, pp. 278-279. Cf. also; Hastings Rashdall; The Universities of Europe in the Middle Ages, Vol. 2, Part, 1, p. 228.

وفصل الخطاب يأتى فيما ذكره المؤرخ هاستنجز راشدال Hastings Rashdall[١] فى كتابه تاريخ الجامعات، من أن الألمان يحاربون دائمًا سعى الشعوب التى يسيطرون عليها، بهدف نشر الثقافة الألمانية على نطاق واسع فى كافة الجامعات الأوروبية.

نتائج مرسوم كوتنا هورا على زعيم الحركة الوطنية التشيكية (يوحنا خامسًا: هس):

لقد قدمت جامعة براغ الدعم المباشر لحركة يوحنا هس فى الإصلاح الدينى، من خلال نشر تعاليمه الاصلاحية فى كافة أنحاء مملكة بوهيميا، خاصة بعد تنفيذ مرسوم كوتنا هورا، الذى منحه السلطة التشريعية فى الجامعة، بالإضافة إلى السلطة الدينية، التى كان يتمتع بها من قبل، وبالتالى فإن دعم الجامعة ليوحنا هس كان مكسب كبير له ولأفكاره، التى بدأت بالطابع الدينى الذى كان يهدف من وراءه إلى مكافحة الفساد ضد الكنيسة الرومانية ثم تطورت بعد ذلك إلى الثورة القومية خصوصًا بعد دعم الشعب التشيكى له ولأفكاره[٢].

إن حركة الإصلاح الدينى التى قادها يوحنا هس، منذ أن أصبح أستاذًا للفلسفة واللاهوت فى جامعة براغ، كانت حملت فى طياتها ثورة من الحماس الدينى والوطنى، الذى ساعدهم على التحرر من سيطرة الألمان على بلادهم، ولهذا بنهاية عام ١٤٠٩م، وبعد عدة أشهر من تطبيق مرسوم كونتا هورا فى جامعة براغ ومملكة بوهيميا، تم القضاء على الهيمنة الفكرية للفلسفة الاسمية، التى كان يدعمها الألمان فى جامعة براغ، وحلت محلها الواقعية الويكليفية، وبدأت فى الانتشار بحرية فى جميع أنحاء مملكة بوهيميا وجامعتها، لذلك وصف المؤرخون حركة يوحنا هس بأنها حركة دينية ووطنية معًا وهكذا تم انصاف يوحنا هس بمرسوم كوتنا هورا[٣].

([1]) The Universities of Europe in the Middle Ages, Vol. 2, Part, 1, p. 228.

([2]) Historia Universitatis Carolinae Pragensis, Kuttenberger Dekret (1409) im Kontext der Epoche zwischen der Gründung der Prager Universität 1348 und dem Augsburger Religionsfrieden: einige Überlegungen zum Geleit, Ed. By, Jiří Pešek, p. 277. Cf. also; Matous Komers, Laura Keldorf; Charles University: A History of Revolution, pp. 12-13.

([3]) František Palacký; Dějiny národu českého v Čechách a na Moravě, III, Odroku 1403 až do roku 1439. Jubilejní vydání, pp. 59-62. Cf. also; Hastings Rashdall; The Universities of Europe in the Middle Ages, Vol. 2, Part, 1, p. 227; Herbart B.

ولكن على الجانب الآخر، فإن الجهود الوطنية والدينية التى بذلها يوحنا هس حتى تم إصدار مرسوم كوتنا هورا من قِبل الملك فاتسلاف الرابع ملك بوهيميا، والتى كانت تمثل أهم انتصار له ولحركة الإصلاح الدينى التى بدأها فى جامعة براغ، جلبت عليه الكثير من الأعداء وعلى رأسهم الألمان، الذين كرهوه وشوهوا صورته فى البلدان المجاورة، لاسيما إعلانهم بأنهم خرجوا من جامعة براغ ومملكة بوهيميا كليا خوفا من التأثر بهرطقة يوحنا هس التى يريد نشرها بينهم فى الجامعة والمملكة ككل، وعليه فإنه يعد سببًا فى تدمير جامعة براغ دينيا وإجتماعيا، وعليه أسهب المؤرخون الألمان فى وصف واتهام يوحنا هس بالهرطقة، والتدمير(١).

لكن العداء الذى مهد للقضاء على يوحنا هس، وحركة الإصلاح الدينى فى مملكة بوهيميا، هو الخلاف مع رئيس أساقفة براغ الذى يدعى زبينك، الذى كان فى بداية توليه رئيس أساقفة براغ صديقًا ليوحنا هس، لكن تحولت هذه الصداقة إلى العداء ولكن كيف؟

بدأ العداء بين يوحنا هس وزبينك رئيس أساقفة براغ عام ١٤٠٨م، عندما أصدر رئيس الأساقفة قرار بحظر تدريس كتابات يوحنا ويكليف فى جامعة براغ، لأنه قام بالهجوم على رجال الدين والبابوية فى روما، التى كان زبينك من أشد المؤيدين لها، ثم بحلول عام ١٤٠٩م والدعوة إلى عقد مجمع كنسى لحل أزمة الانشقاق البابوى، وإعلان ملك بوهيميا فاتسلاف الرابع الحياد من الأزمة والمشاركة فى مجلس بيزا وعدم طاعة البابا فى روما إلى حين حل الأزمة، وقد أيده يوحنا هس فى ذلك، لكن رئيس الأساقفة رفض كل هذا وأصر على طاعة البابوية فى روما، ونتيجة لذلك قرر التعامل مع يوحنا هس بشكل صارم وجاءته الفرصة تسعى بعد صدور مرسوم كوتنا هورا(٢).

Workman; The Dawn of the Reformation, The Age of Hus, Vol. II, pp. 128-130.

(1) František Šmahel; Die Präger Universität im Mittelalter, The Charles University in the Middle Ages, pp. 266-267; Herbart B. Workman; Op. Cit, p. 129; Thomas A. Fudge; Jan Hus, Religious Reformand Social Revolution in Bohemia, pp. 13-14.

(2) Péter Harasztiszabo; Acta Universitatis Carolinae- Historia Universitatis Carolinae Pragensis, Tomus. IV, p. 62. Cf. also; František Šmahel; Die Präger Universität im Mittelalter, The Charles University in the Middle Ages, p. 263.

وذلك عندما قام الأساتذة الألمان بتقديم احتجاج رسمى ضد يوحنا هس، عند رئيس أساقفة براغ خاصة بعد صدور مرسوم كونتا هورا، واتهموه بالهرطقة، وإثارة الفوضى والاضطرابات، إلى جانب أنه بعد أن تم عقد مجلس بيزا وتم انتخاب بابا جديد يدعى أكسندر الخامس (١٤٠٩-١٤١٠)م Alexander V[١] الذى أيدته مملكة بوهيميا، بزعامة يوحنا هس والملك فاتسلاف الرابع، اعتبر زبينك ذلك بمثابة العداء والتحدى المباشر له وللبابا جريجورى الثانى عشر فى روما، وعلى الفور أمر بمنعه من تأدية وظيفته الكهنوتية والوعظ فى كنيسة بيت لحم، لكن يوحنا هس لم يعط اهتمامًا لذلك[٢]. ولكن يبدو أنه كانت هناك فترات اتصال بين الرجلين.

حيث كان يوحنا هس دائم النصح لرئيس الأساقفة زبينك بأنه يساعده فى تطهير الكنيسة من رجال الدين الفاسدين، واتخاذ الإجراءات الصارمة ضدهم، لكن ضغوط البابوية على زبينك كانت أقوى من ضغوط يوحنا هس عليه، لذلك انحاز للبابوية والأساتذة الألمان ضد يوحنا هس بحجة هجومه على الكنيسة الرومانية، ولهذا بحلول صيف عام ١٤٠٩م وعقد مجلس بيزا وانتخاب بابا جديد، أيده التشيك بزعامة يوحنا هس، وملك بوهيميا فاتسلاف الرابع[٣]، مما أدى إلى ازدياد العداء

محمد السيد صديق رشوان الشريف: يوحنا هس وحركة الإصلاح الدينى فى شرق أوروبا(١٣٦٩-١٤١٥)م، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة سوهاج ٢٠١٣)، ص ٩٥-٩٧.

(١) البابا ألكسندر الخامس (١٤٠٩-١٤١٠) م: هو بيتر فيلاجى Peter Phillarges أو بيتر كانديا Peter of Candia ولد عام ١٣٣٩م فى كريت، تلقى تعليمه فى إكسفورد وباريس، ثم سلك طريق الرهبنه الفرانسسكانية وقد تلقى الدعم من البابا أوربان السادس منذ ١٣٧٨م حتى أصبح رئيس أساقفة ميلانو Milanoعام ١٤٠٢م وكان من المروجين لمجلس بيزا The Council of Pisaعام ١٤٠٩م، لحل أزمة الانشقاق البابوى، حتى تم انتخابه فيه ليصبح بابا باسم ألكسندر الخامس. للمزيد انظر:=

=Oscar Kuhns, Robert Dickie; Jan Hus: Reformation in Bohemia, (Scotland 2017), p. 179; Livingstone E. A.; The Concise Oxford Dictionary of the Christian Church, (Oxford 2013), p. 14.

(2) Franciscus Palacky; Documenta Mag. Joannis Hus, Vitam, Doctrinam, Causam in Constantiensi Concilio Actam et Controversias de Religione in Bohemia, Annis 1403- 1418 Motas, pp. 173ff. Cf. also; David S. Schuff; John Hus, His Life, Teachings and Death After Five Hundred Years, pp. 70-71; František Šmahel; Die Präger Universität im Mittelalter, The Charles University in the Middle Ages, pp. 266-267.

(3) Ludolf von Sagan; "De Longevo Schismate, pp. 436-437; Franciscus Palacky; Documenta Mag. Joannis Hus, Vitam,

بين يوحنا هس ورئيس الأساقفة، واستغل الأساتذة الألمان هذه الخلافات وأخذوا يحرضون رئيس الأساقفة ضد يوحنا هس فاجتمعوا معا وأرسلوا مرسوم للبابا فى روما وجهوا فيه تهمة الهرطقة إلى يوحنا هس، وانتشار أفكار يوحنا ويكليف الهرطقية، وساندهم فى ذلك رئيس الأساقفة، وعليه قام البابا فى ٢٠ ديسمبر عام ١٤٠٩م أرسل تعليمات إلى رئيس الأساقفة للقضاء على انتشار الهرطقة وعقاب كل من يحاول نشرها، ثم أمره أن يقوم بتأليف لجنة مكونة من أربعة من علماء اللاهوت واثنين من المشرعين، وفوض إليها اتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من انتشار أفكار ومبادئ يوحنا ويكليف فى براغ وجامعتها[١]. وبالتأكيد كان البابا يقصد الحد من نفوذ يوحنا هس.

ومع ذلك فقد انتصر التشيك فى السيطرة على جامعة براغ، وخروج الألمان منها بموجب مرسوم كونتا هورا الملكى، ذلك المرسوم الذى يعتبره المؤرخين علامة على إعادة هيكلة واسعة النطاق للوضع التعليمى الأكاديمى ومكانة الكنيسة وتوزيع السلطة الإمبراطورية فى أوروبا فى العصور الوسطى، حيث إنه بصدور مرسوم كونتا هورا عادت جامعة براغ إلى التشيك بدلًا من الألمان، وعليه فقد خضعت الهيمنة المذهبية الفكرية للفلسفة الاسمية التى كان يؤيدها الألمان، ونجحت الواقعية الويكليفية فى جامعة براغ التى كان يؤيدها التشيك.

وتتويجًا إلى يوحنا هس فقد تم انتخابه رئيسا لجامعة براغ فى السابع عشر من أكتوبر عام ١٤٠٩م مما منحه مكانة بارزة فى مملكة بوهيميا، وأولوية فى الشئون الأكاديمية وصنع القرار فى جامعة براغ وبالتالى كان هذا أعظم انتصار ليوحنا هس فى حياته،[٢] ولم يكن ذلك ليتم لولا مرسوم كوتنا هورا، لكنه ظل

Doctrinam, Causam in Constantiensi Concilio Actam et Controversias de Religione in Bohemia, Annis 1403- 1418 Motas, pp. 372ff. Cf. also; David S. Schuff; John Hus, His Life, Teachings and Death After Five Hundred Years, p. 86.

([1]) Franciscus Palacky; Documenta Mag. Joannis Hus, Vitam, Doctrinam, Causam in Constantiensi Concilio Actam et Controversias de Religione in Bohemia, Annis 1403- 1418 Motas, pp. 374-376; Historia et Monumenta Joannis Hus atque Hieronymi Pragensis, Confessorum Christi, sparsim bonam partem prius publicata, deinde vero duobus tomis, (Norimbergensem, 1715), p. 109. Cf. also; Thomas A. Fudge; Jan Hus, Religious Reformand Social Revolution in Bohemia, New York 2010), pp. 97ff.(

([2]) Thomas A. Fudge; Jan Hus, Religious Reformand Social Revolution in Bohemia, p. 14.

يعانى من كثرة الأعداء حوله، بسبب تبنيه مبادئ يوحنا ويكليف، التى كانت الكنيسة تعتبرها هرطقة[١].

وأخيرًا قام رئيس أساقفة براغ بإصدار قرار رسمى بالتخلص من كتابات يوحنا ويكليف بإحراقها بالنيران، ثم أصدر قرار الحرمان الكنسى فى الثامن عشر من يوليو عام ١٤١٠م ضد يوحنا هس، زعيم حركة الإصلاح الدينى والوطنى فى بوهيميا، لكن جامعة براغ كانت المؤيد والداعم ليوحنا هس حتى وفاته، فكان أكبر مكسب لحركته الإصلاحية هو تأييد الجامعة له، على الرغم من كثرة العداوات حولة التى ظلت تطارده وأفكاره حتى تم إعدامه حرقا فى مجلس كونستانس عام ١٤١٥م[٢]. وهكذا،أحرق الرجل بسبب مبادئه الإصلاحية، وللأسف جاء ذلك بواسطة الكنيسة ضيقة الأفق وعدوة التقدم فى العصور الوسطى.

وخلاصة القول لقد ترتب على الصراع بين التشيك والألمان فى جامعة براغ، حول المذاهب الفلسفية الاسمية التى يؤيدها الألمان والواقعية التى يؤيدها التشيك برئاسة يوحنا هس المصلح اللاهوتى وأستاذ الفلسفة فى جامعة براغ، نشوب الصراع حول نظام التصويت الذى كان يمثل ظلما كبيرا للتشيك، لأن الألمان كانوا يمتلكون ثلاثة أصوات فى مجلس الجامعة مقابل صوت واحد فقط للتشيك، مما مكنهم من التغلب عليهم فى كافة القضايا التى تخص جامعة براغ بالتصويت فى صالح الألمان، واختار التشيك يوحنا هس ليكون الزعيم الوطنى لهم فى هذه القضية، الذى نجح فى إقناع الملك فاتسلاف الرابع، ملك بوهيميا بعد

(1) Franciscus Palacky; Documenta Mag. Joannis Hus, Vitam, Doctrinam, Causam in Constantiensi Concilio Actam et Controversias de Religione in Bohemia, Annis 1403- 1418 Motas, pp. 280ff. Cf. also; Thomas A. Fudge; Jan Hus, Religious Reformand Social Revolution in Bohemia, pp. 14ff; Matous Komers, Laura Keldorf; Charles University: A History of Revolution, p. 13; František Šmahel; Die Präger Universität im Mittelalter, The Charles University in the Middle Ages, pp. 267ff.

(2) Franciscus Palacky; Documenta Mag. Joannis Hus, Vitam, Doctrinam, Causam in Constantiensi Concilio Actam et Controversias de Religione in Bohemia, Annis 1403- 1418 Motas, pp. 280ff. Cf. also; Thomas A. Fudge; Jan Hus, Religious Reformand Social Revolution in Bohemia, pp. 14ff; Matous Komers, Laura Keldorf; Charles University: A History of Revolution, p. 13.

مناقشات عديدة، ومزيد من الضغط والتردد من قِبل الملك، بسبب مرور البلاد بالكثير من الاضطرابات فى هذه الفترة بإصدار مرسوم كوتنا هورا.

كما عانت جامعة براغ، أيضا، جراء دخولها من خلال الأساتذة التشيك والألمان، فى القضايا السياسية، كالنزاع حول العرش الإمبراطورى بين ملك بوهيميا فاتسلاف، الذى يؤيده التشيك فى الجامعة وروبرت الثالث بالاتين الذى يؤيده الألمان، ومشاركتها كذلك فى أزمة الانشقاق البابوى، التى أعلن ملك بوهيميا الحياد تجاهها وعدم الولاء للبابوات المتنافسين فى روما وأفينون، وأيده فى ذلك التشيك بزعامة يوحنا هس، بينما رفض الألمان حياد الملك وأعلنوا ولاءهم للبابا الموجود فى روما، ونتيجة لذلك لم يجد الملك حلا لكل هذه الصراعات إلا عن طريق تنفيذ ما نصحه به يوحنا هس بتعديل دستور جامعة براغ لتصبح الغلبة للتشيك فى جامعة بلادهم وبالتالى لا يتحكم الألمان فى مملكة بوهيميا وجامعة براغ وبالفعل فى يناير عام ١٤٠٩م صدر المرسوم الملكى كونتا هورا، وبموجبه تم تغيير دستور جامعة براغ ليصبح للتشيك ثلاثة أصواتٍ فى مجلس الجامعة، وللأمم الأجنبية مجتمعًة صوت واحد فقط، وعلى الرغم من رفض الألمان المرسوم فى بداية الأمر فأن تمسك التشيك بزعامة هس، بحقوقهم، لم يجعل الملك التراجع عن القرار، وبحلول صيف عام ١٤٠٩م رحل الألمان من جامعة براغ ومملكة بوهيميا للأبد ودهبوا للمشاركة فى الجامعات الأخرى، التى أنشأت حديثا بعد جامعة براغ فى ألمانيا.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: المصادر والوثائق:

Aeneas Silvius Piccolomini;
Historia Bohemica à Principio Gentis Fquead Georgivm Boiebracivm,
(Prag 1639).

Dějiny národu českého v Čechách a na Moravě, III;
Odroku 1403 až do roku 1439. Jubilejní vydání,
(Praha 1937).

Deutsche Geschichte;
Als Handschrift gedruckt,
(Wien 1941–42).

Evasc Schlotheuber;
Die Autobiographie Karls IV und Mittelaterlichen Vorstellungen Vom Menschen am Scheideweg
(2005).

Franciscus Palacky;
Documenta Mag. Joannis Hus, Vitam, Doctrinam, Causam in Constantiensi Concilio Actam et Controversias de Religione in Bohemia, Annis 1403-1418 Motas
(Pragae 1869).

František Palacký;
Böhmen unter König Wenzel IV, bis zum Ausbruch des Hussitenkrieges: vom Jahre 1378-1419,
(Prag 1845).

František Palacký;
Dějiny národu českého v Čechách a na Moravě, III, Odroku 1403 až do roku 1439. Jubilejní vydání
(Praha 1937).

Františk Šmahel;
Die Präger Universität im Mittelalter, The Charles University in the Middle Ages
(Leiden, Boston 2007).

Franz Palacky:
Geschichte von Bohmen grosstentheils nach Urkunden und Handschriften von Der Hussitenkrieg, von 1419-1431, Volume 3,
(Kronberger 1851).

Friedrich Paulsen;
Die Gründung der deutschen Universitäten im Mittelalter, Historische Zeitschrift 45,
(1881).

Historia et Monumenta Joannis Hus;
atque Hieronymi Pragensis, Confessorum Christi, sparsim bonam partem prius publicata, deinde vero duobus tomis
(Norimbergensem, 1715).

Historia Universitatis Carolinae Pragensis,
Kuttenberger Dekret (1409) im Kontext der Epoche zwischen der Gründung der Prager Universität 1348 und dem Augsburger Religionsfrieden: einige Überlegungen zum Geleit, Ed. By, Jiří Pešek
(Praze 2010).

Kronika University Pražske,
in: FRB, tom. V
(Pragae, 1893).

Kronyka czeska,
Václav Hájek z Libočan
(Praha 1819).

Ludolf von Sagan;
"De Longevo Schismate
(Wien 1880).

Nagy Balázs;
Luxemburgi IV Károly Neveltetés
(Budapest 2010)

Péter Harasztiszabo;
Acta Universitatis Carolinae- Historia Universitatis Carolinae Pragensis, Tomus. IV
(London University 2015).

Václav Chaloupecký;
Karlova universita v Praze 1348−1409,
(Praha 1948).

Váeslav Vladivoj Tomek;
Geschichte der Prager Universität,
(Prag 1849).

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Carl Adolf Constantin Hofler;
Magister Johannes Hus und der Abzug der Deutschen Professoren und Studenten aus Prag 1409
(Prague 1864).

Charles Edmund Maurice;
History of Bohemia, From the Earliest Times to the Fall of National Independence
(London, 1896).

Charles Edmund Maurice;
Bohemia
(Frankfurt 2020).

David S. Schuff;
John Hus, His Life, Teachings and Death After Five Hundred Years
(New York 1915).

Francis Lützow;
The Life & times of Master John Hus. With an Introd. by V. Mastny
(London 1921).

Františka Gregor;
The Story of Bohemia
(New York 1896).

Hastings Rashdall;
The Universities of Europe in the Middle Ages, Vol. 2, Part, 1
(Oxford 1895).

Heinrich P. Denifle;
Die Entstehung der Universitaten des mittelaters bis 1400
(Berlin 1885).

Herbart B. Workman;
The Dawn of the Reformation, The Age of Hus, Vol. II
(London 1902).

Johann Loserth;
Wiclif and Hus, Tr. From the German by. Evan
(London 1884).

Livingstone E. A.;
The Concise Oxford Dictionary of the Christian Church
(Oxford 2013).

Matous Komers, Laura Keldorf;
Charles University, A History of Revolution
(Charles University 2016).

Michael D. Gordin;
Einstein in Bohemia,

Michael Frassetto;
Heretic Lives: Medieval Heresy from Bogomil and the Cathars to Wyclif and Hus, (London 2011).

Oscar Kuhns, Robert Dickie;
Jan Hus: Reformation in Bohemia,
(Scotland 2017).

Oscar Kuhns;
John Hus, The Witness
(New York 1907).

Peter Demetz;
Prague in Black and Gold Scenes from the Life of a European City
(New York 1997).

Peter Brock;
The Unity of Czech Brethren
(London1957).

Rob Humphreys;
The Rough Guide to Prague,
(London 2002).

Thomas A. Fudge;
Jan Hus, Religious Reformand Social Revolution in Bohemia
(New York 2010).

Váeslav Vladivoj Tomek;
Geschichte der Prager Universität,
(Prag 1849)

ثالثًا: المراجع العربية:

- **محمد السيد صديق رشوان الشريف:** يوحنا هس وحركة الإصلاح الدينى فى شرق أوروبا (١٣٦٩-١٤١٥)م، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة سوهاج ٢٠١٣).

خامسًا: الموسوعات والقواميس:

Courtlandt Canby, David S. Lemberg, Reviser;
Encyclopedia of Historic Places
(New York 2007).

International Dictionary of Historic Places:
Southern Europe, Ed. By, Trudy Ring, Robert M. Salkin, Noelle Watson, Sharon La Boda, Paul Schellinger
(London 1995).